

الفلسطيني على أنه المساهمة في المعركة بقدر امكانياته . وقد عبر طفل عن هذا التصور بقوله : « كل فلسطيني يجب أن يقدم شيئاً » .
الجملة الرابعة اظهرت ثقة الاطفال بمستقبل شعبهم . فقد اتم معظمهم جملة « الفلسطينيون سوف » بكلمة « ينتصرون » او « يستعيدوا فلسطين » . لقد بدأ وكأن كل طفل « يعرف » ان فلسطين سترجع عربية يوماً ما .
(و) من هو البطل :

تتألف صورة او فكرة البطل من جزئين : الشخص المثالي بالنسبة للفرد (للطفل) والصفات التي يتحلى بها البطل .
وقد سألنا سؤالين هما : (١) من معارفك ، من الذي تعجب به كثيراً وتحب ان تكون مثله؟ (٢) من هو البطل بالنسبة لك ؟

استطاع الاطفال في ٥٢ ٪ من الحالات ان يشيروا الى شخص معين من معارفهم على انه الشخص الذي يعجبون به ويتمنون ان يصبحوا مثله . وفي ١٢ ٪ من الحالات ذكر الاطفال شخصيات معروفة مثل كاسترو وغيفارا وابو عمار وجورج حبش . أما ٣٠ ٪ من الاطفال فلم يحددوا شخصاً معيناً لكنهم ابدوا اعجابهم بتعابير عامة اي « الفدائي » او « المقاتل » او « الشبل » . ثلاثة اطفال فقط (٦ ٪) قالوا انهم لا يعجبون بأحد .
في حال الاطفال الذين ابدوا اعجابهم بأشخاص حولهم ، كان هؤلاء الأشخاص فدائيين او ثوريين . من الامثلة على ذلك : « اخي محمد لانه فدائي » ، « ابن عمي طلال الذي قتل وهو يحارب في عجلون » ، « مدربي ابو رشيد الذي نقل الى السليط واستشهد هناك » .

طفلاً فقط اراد ان يكونا مثل والديهما « لانه رجل طيب » ، وطفل ثالث اراد ان يكون مثل مدير مدرسته .

معظم الاطفال « الاغنياء » ابدوا اعجابهم بأشخاص من خارج الثورة ، مثلاً : « اعجب بأخي المهندس واريث ان اصبح مثله » ، « عمي لانه تاجر ناجح وغني » .
البطل بالنسبة لخمسين بالمئة من الاطفال الفلسطينيين يتمثل بشخصي عبد الناصر وابو عمار . اما الخمسون بالمئة الاخرون فقد انقسموا الى فئتين . الفئة الاولى (٢٤ ٪) اعتبرت ان « الفدائي » او « الثوري » هو البطل . والفئة الثانية (٢٦ ٪) اعطت تعريفاً او وصفاً للبطل دون ان تسمى احداً . فقد وصف افراد هذه الفئة البطل بأنه « الشخص الذي يكافح ليحرر الارض والانسان » او « الذي يقدم أعز ما يملك لوطنه » او « الذي يموت في سبيل وطنه ويحميه » . كل هذه الاوصاف تدور حول معنى واحد : التضحية .
البطل أذن بالنسبة لـ ٢٦ ٪ من الاطفال الفلسطينيين هو الشخص الذي يضحى بكل شيء في سبيل شعبه ووطنه .

ز - الاحتكاك بالفدائيين والمشاعر تجاههم :

يعتبر الباحث الاحتكاك الشخصي والجسدي للاطفال مع الفدائيين عاملاً رئيسياً في تصميم الاطفال على ان يصبحوا فدائيين . ان عامل التقليد ، وهو عامل هام من عوامل تحديد السلوك الاجتماعي ، يلعب دوراً كبيراً في دفع الاطفال للانضمام الى حركة المقاومة .
التأثير الكبير الاخر للاحتكاك بين الاطفال والفدائيين هو ان الاطفال يلمسون مكانة « الفدائي » ومدى احتفاء الناس به ، حتى ان كل شخص يود ان يقدم شيئاً او يفعل شيئاً للفدائي الذي « يموت من أجلنا » .
لذلك اهتم البحث الحالي بقياس مدى احتكاك الاطفال بالفدائيين ونتائج ذلك الاحتكاك كما تعكسها مشاعر الاطفال نحو الفدائيين .

قال ٨٢ ٪ من أفراد العينة انهم يرون الفدائيين كل يوم ويتحدثون اليهم . هذا امر متوقع لان الفدائيين هم عادة اقرباء او جيران او اصدقاء هؤلاء الاطفال . الاستنتاج الاساسي